Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)

Page from 263 to 298

Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)
مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية (JHDESR)
http:// jhdesr.siats.co.uk e-ISSN 2462-1730
Vo: 7, No: 2, 2021 - المجلد 7 ، العدد 2، 2021م

Page from 263 to 298

# دور المراسل الإذاعي في تعزيز الوعي الصحي للحد من مخاطر جائحة فيروس كرونا في السودان

## ( مراسلو الإذاعة سودانية أنموذجاً)

# THE ROLE OF THE RADIO REPORTER IN PROMOTING HEALTH AWARENESS TO REDUCE THE RISKS OF THE CORONA VIRUS PANDEMIC IN SUDAN (SUDANESE RADIO CORRESPONDENTS AS AN EXAMPLE)

د. الحاج علي آدم علي ( أبوعاقلة)

الأستاذ المساعد / بقسم الصحافة والنشر الإلكتروني، كلية الإعلام بجامعة غرب كردفان

السودان – ولاية غرب كردفان – مدينة النهود – 12 نيسان – أبريل / 2021م/ 30شعبان 1442 هـ.

البريد الإلكتروني: zajil64@gmail.com ، هاتف : 0123856283 –

Dr. Elhaj Ali Adam Ali (Abu Aqla)

Assistant Professor / Department of Journalism and Electronic Publishing, Faculty of Mass Communication, West Kordofan University

Sudan - West Kordofan State - ENahud City -12 - April 2021 AD / 30 Shaban 1442 AH.

Email : zajil64@gmail.com ,Telephone: – 0123856283

**Received 09|01|2021 - Accepted 21|13|2021 - Available online 15|04|2021**

**Abstract**

This study aimed to know the role of the radio reporter in promoting health awareness to reduce the risks of the pandemic covid19 virus pandemic in Sudan (Sudanese Radio Correspondents as a model). And participated in the study (40) correspondents, equipment and director of (61) from broadcasters, who are the size of the sample study. The study showed that the Sudanese Radio correspondent played an active role in increasing health awareness. This is by providing citizens with information and medical advice to reduce the severity of the disease. And that the Sudanese Radio depends on the efforts of its reporters to achieve its goals and media message towards the rural community. In addition to the general framework of the problem, the study included three variables, namely: (radio reporter, health awareness, and Crohna virus). At the end of the paper, the researcher came out with several recommendations, the most important of which is the necessity of raising the capabilities of correspondents through continuous training, improving financial conditions, logistical and technical support, and giving them wider areas in the daily program map, and giving them more powers in choosing the corners of the reports and audible reports.

Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)

Page from 263 to 298

**المستخلص**

هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور المراسل الإذاعي في تعزيز الوعي الصحي للحد من مخاطر جائحة فيروس كرونا المستجد covid19 في السودان.(مراسلو الإذاعة السودانية أنموذجاً) وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لإجراء الدراسة، وأداتي الملاحظة، والاستبيان لجمع المعلومات. وشارك في الدراسة (40) مراسلاً من جملة (61) هم حجم العينة المبحوثة. وأظهرت الدراسة أن المراسل بالإذاعة السودانية لعب دوراً فاعلاً في زيادة الوعي الصحي. وذلك من خلال تزويد المواطنين بالمعلومات، والإرشادات الطبية للحد من خطورة المرض. وأن الإذاعة السودانية تعتمد على جهود مراسليها لتحقيق أهدافها ورسالتها الإعلامية نحو المجتمع الريفي. وقد اشتملت الدراسة علاوة على الإطار العام للمشكلة على ثلاثة متغيرات وهي:( المراسل الإذاعي، والوعي الصحي، وفيروس كرونا). وفي نهاية الدراسة خرج الباحث بعدة توصيات أهمها ضرورة رفع قدرات المراسلين من خلال التدريب المستمر، وتحسين الأوضاع المادية، والدعم اللوجستي والفني، وإفساح مجالات أوسع لهم في الخارطة البرنامجية اليومية، ومنحهم مزيداً من الصلاحيات في اختيار زوايا الريبورتاجات والتقارير المسموعة.

**Keywords:** (radio reporter, health awareness, krona virus).

**الكلمات المفتاحية** : (المراسل الإذاعي، الوعي الصحي، فيروس كرونا).

**أولاً : الدراسة المنهجية.**

**المقدمة:**

يلعب المراسل الإذاعي دوراً مهماً في إثراء البرامج الإذاعية من خلال التقارير والرسائل التي يبعثها من مواقع الأحداث مباشرة، وتغطي تلك الرسائل في أغلب الأحيان الأنشطة والقضايا ذات الطابع القومي التي تتعلق بشؤون المجتمعات المحلية مثل خدمات (التنمية، والصحة، والتعليم، والتوافق الاجتماعي) في المنطقة المعنية. ولأن المراسل الإذاعي لصيق بقضايا المنطقة، وله العلم والدراية بقضايا المجتمع المحلي الذي يعيش فيه، فمن الواجب عليه أن يقود مجتمعه نحو التغيير.

عندما تأثر السودان كغيره من دول العالم بتداعيات جائحة فيروس كرونا المستجدCONVID19، كان للمراسل الإذاعي قصب السبق في توجيه الرأي العام، وتوعية المجتمعات المحلية، وتبصير الناس بمخاطر ذلك المرض الفتاك، ولما دخل المرض مرحلة الانتشار المجتمعي وعم جميع ولايات السودان، وضعت الحكومة السودانية في المركز والولايات

المحاذير والتحوطات تحسباً لأي طارئ قد ينجم من جراء تلك الجائحة. حيث أُعلنت حالة الطوارئ، وحظر التجوال، وأُغلقت المدارس، والجامعات، والمؤسسات الحكومية، والأسواق، للتقليل من انتشار ذلك الوباء.

وبالرغم من كل ذلك إلا أن بعض المواطنين لا يزالون يتعاملون مع هذه الجائحة بشيء من العفوية واللامبالاة، وعدم الاكتراث. حيث تم كسر القيود الاحترازية وتجاوز البعض الخطوط الحمراء، وقرارات الحجر الصحي والإرشادات الوقائية التي ظلت تبثها الإذاعة السودانية بين الفينة والفينة، عبر برامجها المختلفة. ومن هنا نبعت فكرت هذه الدراسة التي تتناول دور المراسل الإذاعي في توعية المجتمعات المحلية بمخاطر جائحة كرونا.

- **أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي يلعبه المراسل الإذاعي في زيادة الوعي الصحي والثقافي والمجتمعي بين الناس. حيث أن سكان الريف في الأصقاع البعيدة يعتمدون على سماع الإذاعة السودانية دون غيرها من وسائل الإعلام الأخرى، واضعين في الاعتبار صعوبة وصول الصحف اليومية، والإرسال التلفزيوني، والصحف الإلكترونية لعوامل البعد الجغرافي، وانعدام الطاقة الكهربائية، وخدمات الإنترنت. ففي ظل هذه الظروف شكلت الإذاعة السودانية، بفضل مراسليها المنتشرين في تلك البقاع حضوراً طاغياً بين سكان الريف.

علاوة على ذلك فإن هذه الدراسة تعتبر ذات أهمية لطلاب العلم، والباحثين باعتبارها الأولى من نوعها (حسب علم الباحث) من بين الدراسات الإعلامية، التي تدرس وتنقب عن دور المراسل الإذاعي في توعية المجتمع الريفي. فضلاً عن أهميتها بالنسبة للإذاعة السودانية نفسها وللمراسلين والمجتمعات الريفية، لأنها تتناول القضايا التي تهم تلك القطاعات البعيدة.

- **أهداف الدراسة:**

1. الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو معرفة الدور الذي يقوم به المراسل الإذاعي تجاه المجتمع المحلي بولايات السودان المختلفة.
2. إلقاء الضوء حول البرامج المتخصصة التي تبثها الإذاعة السودانية لزيادة الوعي الصحي وتغيير سلوك المستمعين نحو الرقي والتقدم الحضاري.
3. حث المواطنين للامتثال للتوجيهات الصحية التي تبثها الإذاعة السودانية للحد من انتشار الأمراض الوبائية.
4. معالجة هموم وقضايا المواطنين بالولايات من خلال القوالب الإذاعة القومية وإفساح مزيداً من المجالات لنقل صوت الريف إلى المسئولين بالمركز.

5. تهدف الدراسة لبحث السبل الكفيلة بصقل وتطوير قدرات المراسل الفنية والمهنية والثقافية حتى يقوم بدوره كاملاً تجاه قضايا الريف.

- **مشكلة البحث:**

بالرغم من أهمية الإذاعة لدى المجتمع الريفي، إلا أن هنالك العديد من العقبات التي تقف حجر عثرة أمام بث رسالتها على وجه التمام والكمال. ولا يمكن أن تحقق الإذاعة رسالتها من حيث المضمون والأهداف، إلا من خلال مراسلي الولايات الذين يعملون في ظل ظروف اجتماعية ومهنية بالغة التعقيد. ومع ذلك فإن المراسلين بالولايات ظلوا يكافحون من أجل عكس الأنشطة الولائية، أو الاستجابة لتوجيهات إدارة المراسلين لتغطية أحداث بعينها. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال هذا السؤال المحوري.

ما هو الدور الذي يلعبه المراسل الإذاعي في تعزيز الوعي الصحي المحلي في ظل تفشي جائحة كرونا، كوفيد 19.

- **تساؤلات الدراسة:**

1. إلى أي مدى ساهم المراسل الإذاعي في توعية المجتمع المحلي للحد من جائحة كرونا.
2. كيف يساهم المراسل الإذاعي في زيادة الوعي الصحي بين المجتمعات المحلية.
3. ما هو الدعم اللوجستي والفني الذي تقدمه الإذاعة السودانية لمراسليها حتى يؤدون أدوارهم الوظيفية، والمهنية تجاه المجتمع المحلي.
4. هل للإذاعة السودانية دور في نشر الثقافة الصحية والتوعية المجتمعية عند الأزمات والكوارث.
5. إلى أي مدى حققت الإذاعة أهدافها من خلال توظيف جهود المراسلين الذين اعتمدتهم داخل وخارج السودان.

- **مصطلحات الدراسة:**

1. **المراسل الإذاعي** : يقصد به مندوب الإذاعة المعتمد من قبلها خارج المدينة التي يوجد فيها مقر الإذاعة الدائم.
2. **الوعي الصحي** : يقصد به في هذه الدراسة إدراك المعارف والحقائق الصحية.
3. **جائحة كرونا**: ويقصد بها تفشي مرض الكوفيد 19 الذي ظهر في ولاية يوهان الصينية في 5 / ديسمبر 2019م وانتشر في كل بقاع العالم.

- **محددات الدراسة:**

تشتمل هذه الدراسة على أربعة محددات وهي: ( الإطار الزماني والمكاني والموضوعي والبشري).

أ. **الإطار الزماني** : انحصرت الدراسة في العام 2020م

ب. **الإطار المكاني** : اقتصرت الدراسة على جمهورية السودان.

ج. **الإطار الموضوعي** : اقتصرت الدراسة على المراسل الإذاعي ودوره في تعزيز الوعي الصحي للحد من مخاطر جائحة كرونا المستجد19.

د. **الإطار البشري** : انحصرت الدراسة في مراسلي الإذاعة السودانية.

*** فرضيات الدراسة.**

- **الفرضية الأولى** : المراسل الإذاعي له دور في إرشاد وتوعية المجتمعات المحلية.
- **الفرضية الثانية**: ساهم المراسل الإذاعي في الحد من انتشار جائحة كرونا في السودان من خلال الرسائل والتقارير والبرامج الإذاعية ذات الطابع التوعوي والإرشادي.
- **الفرضية الثالثة**: لا يوجد أي دور للمراسل الإذاعي في التقليل من انتشار جائحة كرونا.

- **منهج الدراسة.**

وفقاً لمعطيات الموضوع، فإن المنهج الوصفي هو الأنسب لسبر أغوار هذه الدراسة باعتباره الأكثر استخداماً في مجالات البحوث الاجتماعية، حيث يزود الباحث بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظاهرة. (خاصة تلك الدراسات المتعلقة بالاتجاهات أو الآراء نحو المؤسسات والأفراد والحوادث، والتي يمكن الحصول على المعلومات حيالها عن طريق المقابلة أو الملاحظة أو الاستبيان (الضامن، 2007، صفحة 144).

- **أدوات الدراسة.**

هناك العديد من أدوات البحث العلمي التي يمكن أن يستخدمها الباحث لتطبيق المنهج الوصفي من أجل الوصول لغايات الدراسة في غضون ذلك فقد تم استخدام الأدوات البحثية التالية:

1. **الاستبيان**: ويعتبر من أهم أدوات البحث العلمي التي يتطلبها المنهج الوصفي، وهو عبارة عن أسئلة ذات صلة بموضوع البحث أو الرسائل، يصوغها الباحث في استمارة تعرف باسم (استمارة الاستبيان) بغرض جمع المعلومات من عينة أو ظاهرة الدراسة. (ويعتبر الاستبيان أو الاستقصاء من وجهة نظر بعض العلماء أداء ملائمة للحصول على معلومات أو بيانات أو حقائق مرتبطة بواقع معين (عبيدات، عدس، و عبد الحق، 2010، صفحة 121).

2. **المقابلات**: وهي عبارة عن لقاء مباشر يجمع بين الباحث وعينة الدراسة.( تعتبر المقابلة إحدى الأدوات المهمة التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات والبيانات التي لا يمكن الحصول عليها باستخدام أدوات أخرى، أنها تمتاز

عن غيرها من الأدوات باعتمادها على الاتصال المباشر والحديث المتبادل في جمع المعلومات (العزاوي، 2008، صفحة 142).

3. **الملاحظة**: وهي عبارة عن مراقبة لعينة الدراسة من خلال حواس الباحث، سواء السمع أو النظر، للتعرف على طبيعة توجهاتهم وتصرفاتهم.( ويختلف الباحثون في تقسيمهم لأنواع الملاحظة فمنهم من يقسّمها إلى مباشرة وغير مباشرة، ومنهم من يقسّمها إلى مضبوطة وغير مضبوطة، فيما يقسّمها منهم ثالث إلى مشاركة وغير مشاركة (العزاوي، 2008، صفحة 150).

وفي جميع الأحوال تفضل طريقة الملاحظة المباشرة في جمع المعلومات وبخاصة إذا كان موضوع الدراسة سلوكاً إنسانياً معيناً أو ظاهرة اجتماعية محددة.

- **مجتمع الدراسة.**

في إطار محاولة الكشف عما تسعى إليه الدراسة وسعياً للإجابة عن التساؤلات المطروحة فقد تطلبت هذه الدراسة مجتمعاً واحداً فقط ألا هو( مراسلو الإذاعة السودانية).

- **عينة الدراسة** : وقع الاختيار على (مراسلي الإذاعة السودانية بالولايات) كعينة عمدية تم اختيارها قصداً لتمثل مجتمع الدراسة.
- **مصادر جمع البيانات**: تنقسم المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة إلى قسمين هما:

أ. **المصادر الثانوية:Secondary sources**: وتشمل الكتب، والمراجع، والدوريات، وشبكة الإنترنت، وكل ما له صلة بموضوع الدراسة.

ب. **المصادر الأولية:Primary sources** ( الدراسة الميدانية field study ).

- ثانياً : الدراسة النظرية :
- **من هو المراسل الإذاعي.**

يعرفه كريم شلبي بأنه ( هو المراسل الصحفي والمندوب الذي يعمل على جلب الأخبار لمحطة إذاعية معينة دون سواها (شلبي، 2008، الصفحات 20-21).

- **الفرق بين المراسل المندوب.**

بالرغم من وجه الشبه بين اختصاصات ومهام المندوب والمراسل الإذاعي من حيث الوظيفة المهنية، إلا أن كرم شلبي يرى أن الفرق بينهما مكان العمل فقط . ويقول إن ( المندوب هو الصحفي الذي يعمل في نفس المدينة التي بها محطة الراديو،

أما المراسل فهو الذي يعمل في مدينة أخرى غير التي بها المحطة، سواء كانت هذه المدينة داخل الدولة أو خارجها (شلبي، 2008، صفحة 21).

- **مواصفات المراسل الإذاعي الناجح.**

**المراسل الإذاعي يجب أن يتحلى ببعض السمات المهنية التي تساعده على أداء رسالته نذكر منها:**

1. **شمولية الأداء** : يجب على المراسل الإذاعي أن يكون شاملاً في أداء وظيفته دون التقيد بتخصص معين كالمراسل( الرياضي أو الاقتصادي أو الحربي) لأنه لا يوجد في العمل الإعلامي تخصص اسمه المراسل بل يوجد الصحفي شامل.
2. **التدريب المستمر**: أقصر السبل لتحقيق النجاح في مهنة المراسل هو صقل الموهبة وتطوير الأداء وبناء القدرات الفنية عبر الدورات التدريبية المستمرة. ( فالمراسل الناجح هو من يطور نفسه بنفسه من خلال تطوير أساليب العمل الحديث عبر الإنترنت) (الزبيدي، 2018).
3. **التجرد ونكران الذات**: المراسل الناجح هو الذي يتجرد من كل أهواءه النفسية ويعمل بكل حيادية وصفاء روح دون الانتماء لجهة أو لون أو عرق أو لسان، فإذا انصرف لأدائه المهني حتما سيحقق النجاح.
4. **الصدق والموضوعية** : على المراسل أن ينقل الأحداث بكل صدق وموضوعية وأن يظهر الحقيقة كاملة دون زيادة أو نقصان أو تبديل أو تلاعب في المعاني والمضامين.
5. **عدم التقليد**: لابد أن يكون للمراسل الإذاعي أسلوبه الخاص في معالجة الأخبار والتقارير من حيث الصياغة والتحرير والأداء بأنماط غير تقليدية، خاصة في ظل الانفجار المعرفي ، والمعلوماتي والابتكار التكنولوجي.

- **أنواع المراسلين الإذاعيين**

يقسم كريم شلبي المراسلين الإذاعيين إلى أربعة أنواع وهم. (شلبي، 2008، صفحة 21)

1. **مراسل محلي**: وهو المراسل الذي يعمل داخل المدينة، ولكنه في مدينة غير التي بها المحطة.
2. **المراسل الخارجي**: هو المراسل الذي يتخذ مقر عمله في إحدى العواصم العالمية خارج أرض الوطن التي بها المحطة.
3. **المراسل الإقليمي**: وهو المراسل الذي يختص بتغطية الأخبار في منطقة أو إقليم معين كالمنطقة العربية أو الإفريقية مثلاً.
4. **المراسل المؤقت**: هو الذي توفده محطته إلى مكان معين في العالم لتغطية حدث هام ويعود بعد مهمته.

بهذه المفاهيم فإن هذه الدراسة تستهدف المراسل المحلي الذي يقيم في مدينة أخرى غير التي بها المحطة الإذاعية الأم. فالإذاعة السودانية لديها العديد من المراسلين منتشرين في مدن السودان لتغطية الأحداث المختلفة.

- **مهام المراسل الإذاعي:**

1. **جمع المعلومات:** أولى مهام المراسل الإذاعي هي جمع المعلومات من مصادرها والتحقق منها وبثها للجمهور عبر المحطة الإذاعية التي يتبع لها.
2. **تحرير الأخبار** : من مهام المراسل الإذاعي معالجة المعلومات التي جمعها في شكل قوالب إذاعية سواء كانت تقارير أو أخبار عاجلة أو ريبورتاجات إذاعية، أو قصص إخبارية، وإعادة صياغتها وتصحيحها من حيث التدقيق اللغوي والإملائي والنحوي قبل إرسالها لمحطته الإذاعية.
3. **تحديد أولويات العرض:** المراسل الإذاعي هو الذي يحدد أولويات العرض حيث يقوم بتمييز الأخبار بحسب أهميتها للمستمع، وفقا للسياسية التحريرية للمحطة الإذاعية التي يتبع لها.
4. حضور الاجتماعات والمؤتمرات والمناسبات الرسمية والشعبية وتزويد نشرات الأخبار بالأخبار العاجلة وأحيانا ينتقل على الهواء مباشرة لتحقيق السبق الصحفي لمؤسسته الإعلامية.

- **الأدوار الوظيفية للمراسل الإذاعي.**

لا تختلف وظيفة المراسل الإذاعي كثيراً عن وظائف الإعلام التنموي، فإذا كان الإعلام التنموي من مهامه أن يلعب دوراً فاعلاً في النهوض بالمجتمعات الريفية، فأنه من أوجب واجبات المراسل الإذاعي أن يساهم بقدر فاعل في زيادة الوعي المجتمعي لسكان الريف، ويمكن الإشارة للأدوار الوظيفية للمراسل الإذاعي على النحو التالي:

1. **وظيفة التوعية والإرشاد:** هذه الوظيفة تحتم على المراسل الإذاعي أن يلعب دور المرشد والموجه التربوي لقيادة المجتمعات المحلية نحو التنمية وزيادة الوعي الصحي والثقافي وذلك من خلال القصص الإخبارية والبرامج التوعوية الموجه لسكان الريف.
2. **وظيفة مراقبة البيئة:** تؤكد الدراسات على أنه كل ما كانت وسائل الإعلام صادقة وأمينة في نقل الأحداث وفي تغطية كل ما يدور في البيئة المحيطة بها بموضوعية، كلما كانت الجماهير أكثر اهتماماً بمتابعة ما يحدث، وأكثر إدراكاً لواقعها. (أبو يوسف، صفحة 21).

وبالتالي فإن إحاطة الجماهير علماً بما يدور حولهم ومدهم بالمعلمات الحقيقية فإن ذلك يكسب المراسل الإذاعي مزيداً من الثقة، لأن الحكومات في معظم الأحيان تفرض سيطرتها على السياسة التحريرية لإذاعة، وتتدخل في مضمون الرسالة الإعلامية الموجهة للمجتمع الريفي، مما يخلق نوع من الجفاء بين القائم بالاتصال والمستقبل.

3. **وظيفة تحليل الأحداث وتفسيرها:** كما أن وسائل الإعلام تلجأ إلى كبار الإعلاميين والاقتصاديين والسياسيين لتفسير ما وراء الأخبار والأحداث ذات الطابع التنموي والسياسي فإن المراسل الإذاعي أيضاً يحتاج إلى من يقوم

بوظيفة تحليل الأحداث وتفسيرها نيابة عنه، ويظهر ذلك جلياً من خلال مقاطع التسجيل الصوتي للخبراء وصناع القرار التي تتخلل التقارير والريبورتاجات الإذاعية في بعض الأحيان.

4. **وظيفة تشكيل الرأي العام:** كثير من الكتاب والباحثين يعتقدون أن ( وظيفة تشكيل رأي عام واع يقصد بها في الأساس انتقال المواطنين والجماهير من مجرد حالة الوعي والمعرفة والاهتمام، إلى مرحلة الحركة، وتشكيل قوة ضغط معنوية ملموسة ومنظمة، تتحرك وفق حسابات محددة، تجمعها رؤى مشتركة، لتحقيق أهداف معينة (أبو يوسف، صفحة 23).

وبالتالي فإن دور المراسل الإذاعي لا ينحصر في نقل آراء المسئولين والتبشير بسياسات الحكومة، بل يتعداها إلى صناعة القرار وقيادة الرأي العام، وذلك من خلال بلورة الأفكار وكشف الغموض في القضايا المعتمة وتمليك المواطنين الحقائق المجردة.

5. **وظيفة الرقابة على أداء المؤسسات:** من أهم وظائف الإعلام التنموي وظيفة الرقابة على مؤسسات المجتمع المدني، وكشف أوجه القصور وجوانب الفساد.( وهي الوظيفة التي اصطلح على تسميتها في الأدبيات الغربية بوظيفة ( الحارس الأمين) أو كلب الحراسة watch dog. حيث تنظر المجتمعات الديمقراطية إلى وسائل الإعلام باعتبارها أحد أهم أدوات الرقابة مثلها في ذلك مثل البرلمان والمجالس النيابية. (أبو يوسف، صفحة 28).

وبالتالي فإن المراسل الإذاعي يستوجب عليه أن يقوم بهذا الدور نيابة عن وسائل الإعلام التنموي لتحقيق مزيداً من الوضوح والشفافية وتحقيق القيم الفاضلة بقيادة المجتمعات الريفية نحو التنمية ورفاهية الخدمات.

- **تقنيات المراسل الإذاعي.**

في ظل تصاعد الأحداث والتطور التكنولوجي لابد للمراسل الإذاعي من أدوات يتقن من خلالها عمله الإعلامي وتساعده في اختصار الوقت وسرعة الإنجاز. ويمكن الإشارة لتلك الأدوات التقنية على النحو التالي:

1. **جهاز تسجيل صوت رقمي:** أنتجت شركة سوني جهاز تسجيل صوتي رقمي من سلسلة PX 440 يتواءم مع حاجة المراسل الإذاعي حيث يعمل بواسطة USB مدمج وبسعة تخزين قدرها 4 جيجابايت على اللوحة بالإضافة لفتحة micro SD، وتشغيل منع التشويش الذكي. وفي أغلب الأحيان يستخدم بعض المراسلين جهاز الهاتف الذكي في عمليات التسجيل وهو يؤدي نفس الغرض.
2. **جهاز حاسوب:** من أدوات المراسل الإذاعي التي تعينه في عمله لابد من توفر جهاز حاسوب ثابت أو محمول وتزويده بأي من برامج المونتاج الصوتي.

3. **برنامج Adobe Audition** : برنامج أدوبي أدشن يعتبر من أهم برامج تحرير الصوت التي أنتجتها شركة أدوبي الرائدة في مجال الصوتيات حيث يمكّن هذا البرنامج المراسل الإذاعي من التعديل على الصوت بالإضافة أو الحذف أو إضافة بعض المؤثرات عليه مثل: تنقية الصوت وتصفيته وتقطيعه وتحريره وإضافة (فلاتر وريمكسات) والخلط، وإضافة الصدى ودمج أصوات فوق أصوات والتلاعب فيها وإخراجها بشكل احترافي كأنها تم إنتاجها في أكبر الاستوديوهات الإذاعية.

- **إعداد الرسالة الإعلامية:**

المراسل الإذاعي تقع على عاتقه عدة مسؤوليات بدءاً من جمع المادة وحتى إرسالها لمحطته. وهو يلعب دور المحقق أو الصحفي الذي يذهب للميدان لجمع المعلومات، وهو الذي يجلس على الديسك لتحريرها وهو الذي يقوم بعمليات المونتاج، والدوبلاج، وهو المذيع الذي يسجل الصوت والفني الذي يعالجه والمخرج الحاذق العليم بفنون الإخراج، وغير ذلك الكثير. لذا يستوجب على المراسل الإذاعي إعداد الرسالة الإذاعية ومعالجتها وفقاً للقوالب الإذاعية **التالية:**

1. **الخبر القصير:** يعتبر أحد الطرق التي يتم من خلالها توصل المعلومات العاجلة للإذاعة وهو يختلف عن التقرير الصوتي المسجل من حيث المدة الزمنية والصياغة الخبرية، وعادة ما يتكّون الخبر القصير من بضع أسطر، وتكفي ثلاث أو أربع جمل لصياغته ولا تتجاوز مدته عشرون ثانية أو أقل. ويصلح أن يذاع في موجز الأخبار أو في النشرة الكاملة. وينقسم هيكل الخبر القصير إلى جزءين هما :

أ. **الجزء الأول:** جملة جلب الانتباه التي تحتوي على خبر الحدث. وهذا الجزء يجيب على السؤال: ( ما هي المعلومات الجديدة التي يجب أن يعرفها المستمع) والإجابة عن هذا السؤال لابد أن تكتب في جملة واحدة مع مراعاة صياغتها بطريقة جذابة تلفت المستمع.

ب. **الجزء الثاني:** معلومات إضافية تتكّون من ثلاث جمل أو جملتين على الأقل ويجب التأكد من أن المدخل يجيب بشكل قاطع عن الشقيقات الخمس (من/ متى/ أين/ ماذا / لماذا).

2. **الريبورتاج أو التقرير المغلف:** الإنجليز يطلقون عليه اسم ( الباكج) أو الرزمة: وهو الريبورتاج الحقيقي: وينقسم الريبورتاج المغلف إلى ثلاث أشكال وهي:

أ. **الريبورتاج المغلف بصوت واحد** : وهو يتكون من مدخل الخبر وزاوية الخبر وخاتمة الخبر.

| نص كمدخل بصوت المراسل | التسجيل الصوتي للمقابلة | نص الختام بصوت المراسل | الزمن الكلي للتقرير |
|---|---|---|---|
| 20 ثانية | 30 ثانية | 10 ثواني | دقيقة واحدة |
| | | | |

الشكل رقم (1) من أعمال الباحث 18 مايو

ب. **الريبورتاج المغلف بتسجيلات صوتية متعددة**:ويتكون من نصوص وعدة تسجيلات صوتية.

| نص كمدخل بصوت المراسل | تسجيل صوتي 1 | نص 2 | تسجيل صوتي 2 | نص الختام بصوت المراسل | الزمن الكلي للتقرير المغلق |
|---|---|---|---|---|---|
| 20 ثانية | 25 ثانية | 20 ثانية | 15 | 10 | دقيقة ونصف |
| 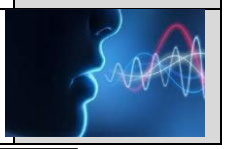 | | | | 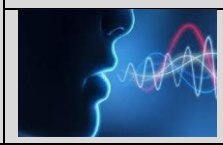 | إلى دقيقتين ونصف |

رقم (2) من أعمال الباحث 18 مايو 2020م

ج. **الريبورتاج المغلف بأصوات وخلفية:**

| نص كمدخل بصوت المراسل | تسجيل صوتي 1 | نص 2 | تسجيل صوتي 2 | نص الختام بصوت المراسل | الزمن الكلي |
|---|---|---|---|---|---|
| 20 ثانية | 25 ثانية | 20 ثانية | 15 | 10 | دقيقة ونصف |
| 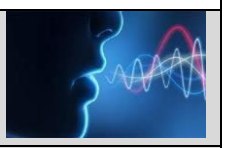 | | 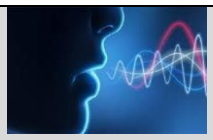 | | 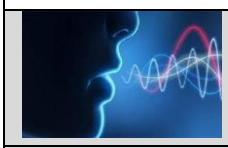 | إلى دقيقتين ونصف |
| خلفية | | خلفية | | خلفية | |

الشكل رقم (3) من أعمال الباحث 18 مايو

إن هذا النوع من الريبورتاجات المغلفة بخلفيات صوتية غالبا تعد داخل الاستديو بعد عودة المراسل من الميدان، ويجب مراعاة تركيب صوت الخلفية عند بدأ عمليات المونتاج، فلابد أن يكون أقل درجة من صوت النص الذي يقرأه المراسل ولكن يظل هامساً ومفهوماً، ولابد أن تكون بداية قراءة النص ونهايته فاترة، وممزوجة مع النص الذي يليها لأن البداية العنيفة في مقدمة التسجيل والسكوت المفاجئ عند نهايته يعتبران من عيوب الريبورتاجات المسجلة.

ويرى رفعت عارف أن عيوب الريبورتاج الذي يتم تسجيله داخل الاستديو ( أنه يفتقر إلى الانفعال النفسي إذ الفترة التي تمر بين مشاهد الحدث والعودة إلى الاستديو كفيلة بأن تفقده هذا الحماس الذي كان متواجداً وقت المشاهدة (الضبع، 2015، صفحة 138). مع العلم أن مدة الريبورتاج المغلف يجب أن لا تتعدى ثلاثة دقائق لأن أذن المستمع لا تتحمل أكثر من هذه المدة .

3. **التقرير الإذاعي:**

هو عبارة عن نص قصير يقوم المراسل بتحريره وفقاً للمعطيات التي تمليها عليه ظروف تواجده أثناء الريبورتاج في الميدان وهو مقال مختصر لا تتجاوز مده دقيقة واحد قد يكون مسجلاً يُرسل للإذاعة عبر الإنترنت أو الواتساب أو مباشرة عبر الهاتف المحمول. ويتكون هيكل التقرير الإذاعي من ( بداية، ووسط، ونهاية) ولابد للتقرير من الإجابة علي سؤالي ( كيف / ولماذا ). وبالرغم من سهولة إعداد التقرير إلا أن معظم المراسلين لا يميلون لإعداده. لأن بعض المسئولين يرفضون الإدلاء بتقارير مسجلة وأحياناً لا يجد المراسل من يتحدث إليه في الميدان.

- **أنواع التقرير الصوتي:** هناك نوعان من التقارير الصوتية هما:

أ. **تقرير الديسك:** وهذا النوع يقوم المحررون بكتابته دون الحاجة للخروج من صالة التحرير، حيث يتم معالجة المادة الخبرية التي تأتي من مختلف المصادر ( وكالات الأنباء، ومقالات الصحف، والنصوص، والوثائق أو بالبحث عبر الإنترنت) أو أجراء بعض الاتصالات بالفاعلين في المجتمع وصناع القرار.

ب. **تقرير الريبورتاج:** وفيه يذهب المراسل إلى ميدان الحدث ويقوم بجمع المعلومات من خلال الملاحظة والمقابلة أو الأسئلة حول الموضوع.

4. **استطلاع رأي الشارع:**

ويعرف بـ ( فوكس بوب) أي صوت الشعب. هو عبارة عن استطلاع بين المواطنين وليس الوزراء أو الرؤساء أو المديرين أو المسئولين في الدولة، حيث يجيب المتحدثون من عامة الناس عن سؤال واحد بوجهات نظر مختلفة. ويسع استطلاع الشارع لـ(6) أشخاص على ألا يتجاوز المتحدث (15) ثانية. ولإنجاز هذا النوع من الاستطلاع يذهب المراسل الإذاعي للسوق أو الشارع العام ويطرح سؤال عن موضوع يشغل أذهان المواطنين في الساحة السياسية أو الاجتماعية أو الصحية على سبيل المثال: ( إلى أي مدى ألتزم المواطنون في السودان بالحجر الصحي للحد من مخاطر جائحة كرونا؟). بعد تسجيل آراء المواطنين يعود المراسل لكتابة مدخل الاستطلاع على أن يجيب عن أسئلة مفاتيح الخبر ( من / ماذا/ أين / متى) وتكون الإجابات على السؤال المطروح من عدة زوايا بأصوات المواطنين.

5. **الزاوية:**

نعني بالزاوية تناول الحدث من خلال تحليل الخبراء والمفسرين للموضوع من عدة أركان كل ركن ينظر لتداعيات الحدث من زاوية مختلفة وبالرغم من أن اختيار الزاوية من مسؤولية اجتماع التحرير في الإذاعة، إلا أنه لعامل البعد المكاني والزماني يحق للمراسل الصحفي أن يعالج الريبورتاج من الزاوية التي يرى أنها تحقق الغرض.

- **العوامل المؤثرة في أداء المراسل الإذاعي.**

1. **عدم توفر الأجهزة الحديثة:** لابد للمراسل الإذاعي من مواكبة الطفرة الهائلة التي طرأت في مجالي تكنولوجيا الاتصال، وثورة الاتصالات الرقمية، والتخلص من أجهزة التسجيل والمونتاج التقليدية وبالتالي فإن تزويد المراسل بأحدث الأجهزة يعتبر من أوجب واجبات الإذاعة إذا أرادت التطور ومواكبة الأحداث لحظة بلحظة.
2. **التدريب:** من العوامل المؤثرة في أداء المراسل الإذاعي ضعف القدرات الفنية والمهنية، فلابد من توفير أجواء ملائمة لرفع القدرات والتدريب المستمر داخلياً وخارجياً، كل ما كان المراسل سليم اللغة قادر على التعامل مع التكنولوجيا كلما كانت رسالته فاعلة ومؤثرة على المستمع ، وجاذبة للجمهور.
3. **التدخلات السياسية:** معظم مراسلي الإذاعة السودانية في ولايات السودان المختلفة يؤدون واجباتهم المهنة من داخل مقر أمانة الحكومة أو المحلية الشيء الذي يجعل تحركات المراسل الإذاعي مرهونة بتحركات الحكومة، هذا الأمر جعل بعض المسئولين يعتقدون أن المراسل جزء من موظفي الولاية وبالتالي لا يحق له تغطية أي نشاط إعلامي إلا وفقاً لرؤيتهم السياسية. وهذا التدخل السياسي يؤثر سلباً على أداء المراسل الإذاعي، وربما أدي ذلك لخلق نوع من التباعد ما بين الإذاعة ومستمعيها.
4. **ضعف العائد المادي.** العائد المادي للمراسل الإذاعي لا يتواءم مع الجهود المبذولة لإنتاج الرسالة الإعلامية، وفي معظم الأحيان تضيع الحقوق المادية للمراسل ما بين الإذاعة كمخدم وحكومة الولاية كحاضنة للنشاط الإعلامي، وبالطبع أن هذا التدخلات ستؤثر سلباً على أداء المراسل الإذاعي، وربما أدى ذلك إلى هروبه إلى مهنة أخرى بحثاً عن تحسين أوضاعة المالية.

- المبحث الثاني: الوعي الصحي

- **مفهوم الوعي الصحي.**

اختلف علماء علم الاجتماع في تعريف الوعي عموماً وذلك بحسب اتجاهاتهم، والتخصصات الدقيقة لكل منهم. ولكن من خلال هذه الدراسة نرى أن تعريف فاروق مداس هو الأنسب لتعريف الوعي حيث قال: ( الوعي هو إدراك الفرد

لنفسه وللبيئة المحيطة به وهو يتضمن بهذا المعنى الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية، فضلاً عن إدراك خصائص العالم الخارجي على أساس أنه عضو في جماعة. (عبيدي، 2015، صفحة 122).

أما علماء علم الاجتماع الطبي فأنهم ينظرون للوعي من زاوية تخصصاتهم الطبية، ويعرفون الوعي بطريقة تتعلق بالإدراك الصحي وقد أورد ذلك محمد منير مرسي في كتابة التعليم الجامعي قضاياه واتجاهاته ( أن الوعي الصحي هو إدراك للمعارف والحقائق الصحية والأهداف الصحية وللسلوك الصحي أي ( أنه عملية إدراك الفرد لذاته وإدراك الظروف (الصحية) المحيطة، وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع (مرسي، 1977، صفحة 10).

وهنالك بعض العلماء ربطوا الوعي بمدى نجاح العملية الاتصالية بمعنى أن الاتصال الفعال يحقق قدراً كبيراً من الوعي والإدراك العقلي لدى مستقبل الرسالة. وفي غضون ذلك أوضح ( جورج ميد) أن عمليات الاتصال تساعد الفرد على النظر إلى نفسه، والقيام بدور الآخرين،وتعتبر عملية الاستدماج للآخرين، أو مثيل الظروف المحيطة شرط أساسي لظهور الوعي (الجوهري و وآخرون، 1992، صفحة 290).

- **دور المراسل الإذاعي في تعزيز الوعي الصحي.**

دور المراسل الإذاعي لم يقتصر على التغطية الأخبار والمشاركة في إنتاج البرامج ومراسلة الإذاعة ومدها بأهم الأحداث فحسب، بل يتعدى ذلك ليصل إلى المشاركة في صنع القرار وتوجيه الرأي العام وتغيير سلوك الناس من خلال البرامج الإذاعية المتخصصة مثل برامج التوعية الصحية والبرامج الإرشادية والبرامج التربوية وغيرها من البرامج الثقافية التي تعزز الوعي الثقافي لدى المستمعين.

وحتى يكون المراسل الإذاعي فاعلاً بين المجتمعات المحلية وتوجيه جهوده وخبراته المهنية لخدمة الجمهور وتعزيز الوعي الصحي عليه إتباع الخطوات التالية:

1. إقناع الجمهور بما تقدمه الإذاعة من معلومات إرشادية وتوعية تحفظ للإذاعة مكانتها كوسيلة اتصال جماهيري لها الفضل في زيادة الوعي الصحي بين الناس.
2. تهيئة المناخ المناسب للمستمعين حتى يتمكنوا من متابعة البرامج الصحية على الدوام وتعزيز الثقة والألفة بين الإذاعة ومستمعيها من خلال نقل المعلومات الصادقة التي تساعد على تعزيز مفاهيم الوعي لدى المجتمعات المحلية.
3. على المراسل الإذاعي تشجيع جمهور المستمعين ودفعهم لتلقى الجديد من المعلومات الصحية، وذلك من خلال طرح ومناقشة القضايا الاجتماعية والصحية التي تهمهم من الدرجة الأولى، مثل برامج الصحة الأولية والتثقيف الصحي التي تستهدف حماية المرأة والطفل والمسنين من الأمراض الوبائية، والأمراض المزمنة.

4. على المراسل الإذاعي السعي باستمرار لتغيير سلوك المجتمع المحلي والممارسات الاجتماعية الخاطئة، مثل ختان الإناث، أو بعض العلاجات البلدية التي تُؤثر سلباً على صحة الأمومة والطفولة، وذلك من عبر البرامج الإذاعية المختلفة .

5. **المشاركة والتفاعلية:** من الأهمية بمكان إتاحة الفرصة لعيون المجتمع والفاعلين من الناس للمشاركة في نشر الوعي الصحي عبر الإذاعة، وذلك من خلال مخاطبة مجتمعاتهم المحلية ونفل المعارف الصحية والإرشادات التوعوية إليهم عبر البرامج التفاعلية واستطلاعات الشارع والريبورتاجات الميدانية التي يعدها المراسل الإذاعي.

- **الرسالة الإذاعية الصحية.**

إعداد الرسالة الإذاعية الموجه للتوعية الصحية تختلف عن الرسالة الإذاعية الموجهة لتخصصات أخرى، حيث أن الرسائل الصحية تتطلب دراسة الجمهور الموجه له قبل بداية الإعداد، ويجب أن تكون مختصرة ومعبرة وسهلة من حيث الأسلوب والمضمون.

ويري الدكتور مراد إبراهيم حسني، أن تنوع الجمهور واتساعه فرض تنوعاً في مفردات المنظومة الإعلامية الصحية، وتنوعاً في اختيار الموضوعات، وأساليب المعالجة، وطرق العرض والتقديم (حسني، 2007، صفحة 66).

- **تصميم الرسالة الإذاعية الصحية :**

الرسالة الصحية تتطلب إطار خاص ومعلومات متخصصة مصدرها الكادر الطبي أو المختصين في مجال الصحة والوبائيات.

- **أسلوب الرسالة الإذاعية الصحية:**

من السهل جمع المعلومات الصحية الأولية لإعداد رسالة إذاعية ذات طابع صحي ولكن من الصعب جداً اختيار الأسلوب الذي يتناسب مع جمهور المستمعين، لأن البرامج الصحية توجه لجمهور عام يستهدف الرجل أو المرأة أو الطفل وحتى لهذه العناصر تختلف الرسائل الصحية من فئة إلى أخرى، فتوجيه الإرشادات الصحية عبر الإذاعة تختلف من المرأة المريضة إلى المرأة الحامل، إلى المرأة المرضعة، وبالتالي على المراسل الإذاعي أن يختار الأسلوب المناسب الذي يتوافق مع كافة المستمعين.

- **مضمون الرسالة الإذاعية الصحية:**

تختلف الرسالة الصحية في الإذاعة عن غيرها لأنها تحتوي على بعض المصطلحات الطبية قد يشكل فهمها لدى المستمع العادي. وعلى المراسل الذي يقوم بإعداد هذا النوع من الرسائل اختيار الجملة السهلة والكلمات البسطة التي يفهمها عامة الناس وعليه أن يحدد أي من الأسلوبين أفضل في توصيل المعلومات للمتلقيين

أ. **الأسلوب (الآمر الناهي)**: الذي يأمر المستمعين بإتباع الإرشادات الصحية، وينهاهم عن بعض الممارسات الخاطئة. ويدعوهم للامتثال للإرشادات الطبية دون غيرها.

ب. **الأسلوب (الناصح)**: الذي ينصح المستمعين بضرورة الوقاية الصحية ويترك لهم جميع الخيارات مفتوحة بين الامتثال للوقاية والعلاج، أو اختيار المرض. وفي كلتا الحالتين فإن الرسالة الإعلامية ذات المضمون المرح، والجميل، والإيجابي هي الأكثر فاعلية في تعزيز الوعي الصحي.

ويرى رؤوف سالم أحمد حسين أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة (ضرورة التزام الإعلام بشروط أساليب المعالجة الإعلامية التي يستخدمها الإعلام المتخصص والعمل على تكييفها لتناسب مميزاته الخاصة (حسين، 2019، صفحة 43).

- **شروط الرسالة الإذاعية الصحية.**

ترى الأستاذة نبيلة بوخبيزة أن الرسالة الإذاعية الصحية لابد أن تتوفر فيها بعض الشروط الفنية لضمان وصولها للمتلقي وهي على النحو التالي (مالك، 2005، الصفحات 236-238)

1. **الوضوح** : لابد للرسالة الإذاعية الصحية أن توضح عند صياغتها الهدف من السلوك المرغوب تحقيقه بصورة جلية يفهمها المتلقي خاصة عن كيفية تحضير الدواء واستخدمته ومقاديره.

2. **البعد الثقافي الاجتماعي**: ضروري أن تتلاءم الرسالة الإذاعية ذات المضمون الصحي مع معتقدات الجمهور المحلي وعاداته ومعارفه، فمتى ما تعارض مضمون الرسالة مع معتقدات المتلقي تكون عديمة الفائدة.

3. **سهولة الفهم**: لابد من استخدام كلمات بسيطة وسهلة ومفهومة لدي المتلقي والابتعاد عن المصطلحات المعقدة والكلمات الصعبة مثل أسماء الأمراض والأدوية اللاتينية.

4. **الاختصار**: استخدام العبارات البسيطة والجمل القصيرة والابتعاد عن الجملة الطويلة التي تجعل المستمع ينسى مضمون الرسالة، ويفكر متأملاً في معاني الجمل والكلمات الغريبة.

5. **التوقيت المناسب**: اختيار الوقت الذي يتناسب مع ظروف الجمهور المستهدف بالرسالة فإذا كان الجمهور المستهدف بالرسالة من فئة الرجال فالتوقيت المناسبة لهم هو الفترة المسائية عند عودتهم من العمل. وإذا كان الجمهور من الفئات النسائية فالفترة الأنسب هي منتصف النهار بعد الفراغ من أشغالهن المنزلية.

- **المبحث الثالث: جائحة كرونا**

- **تعريف الجائحة في اللغة والاصطلاح.**

- **الجائحة في لغة:** جمعها جائحات وجوائح : ويقول الدكتور حسين بن سالم الذهب (الجوائح جمع جائحة، من جاح يجوح جوحاً،( والجوح، الإهلاك ، والاستصال (الذهب، 2011، صفحة 94).

ونقول : سنة جائحة أي سنة ، جدباء ، غبراء، قاحلة.

والجائحة من منظور إسلامي فقهي: هي ما أذهب الثمر كله أو بعضه، لعامل سماوي مثل هلاك وتلف الزروع أو المحاصيل بسبب الآفات.

ويقول ابن منظور في لسان العرب، الجائحة في اللغة ( من الجوح: أي الاستئصال، من الاجتياح، ويقال: جاحتهم السنة جوحاً وجياحة، واجتاحتهم، استأصلت أموالهم، وهي تجوحهم جوحاً وجياحةً، وهي سنة جائحة جدبة (سالم، 2011، صفحة 240).

- **تعريف الجائحة اصطلاحاً:**
- **اصطلاحاً** : المقصود بالجائحة هنا: الآفة التي تهلك الثمار أو الزروع أو الخضار المشتراه بعد بدو صلاحها، وهي على رؤوس أشجارها، إهلاكاً كاملاً أو جزئياً، أو هي ما أتلف من معجوز عن دفعه عادة، قدراً من ثمر أو نبات بعد بيعه (سالم، 2011، صفحة 94).
- لم تتفق المذاهب الأربعة في تعريف الجائحة اصطلاحاً وتفرقت آرائهم على النحو التالي:
- **المالكية** : فقد اختلفوا في بعضهم على تعريف الجائحة اصطلاحاً:
- **قال ابن القاسم** : إن الجائحة هي ( ما لا يستطاع دفعه إن علم به) (سالم، 2011، صفحة 240)
- **وقال ابن الماجشون** : (الجائحة هي الآفة السماوية دون صنع الآدمي) (سالم، 2011، صفحة 240).
- **وقال ابن عرفة** : (هي ما أُتُلف من معجوز عن عادة قدراً من ثمر أو نبات بعد بيعه) (سالم، 2011، صفحة 240)
- **وقال خليل:** (هي كل ما لا يستطاع دفعه كسماوي، وجيش، وسارق) (سالم، 2011، صفحة 240).
- **وقال الشافعية والحنابلة:** وابن ماجشون من المالكية: إن الجائحة هي كل( آفة أذهبت الثمرة أو بعضها بغير جناية آدمي، أي كل آفة سماوية، الحر والبرد، والعطش، والدود والجراد وغيرها مما شابهها) (سالم، 2011، صفحة 240).
- من هذا المنطلق فإن الجائحة هي كل أمر لا يستطاع دفعه سواء كان ذلك الأمر يتعلق بفعل إلاهي من السماء أو فعل البشر. والدليل على ذلك قول: جهاد سالم ( إن الجائحة هي المصيبة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال، وهذا يقال لمن

أهلك ماله سلطان ظالم، أو جيش قاهر، أو عدو مكاتم، أو **مرض داهم**، أو آفة، فكل فعل من هذه الأفعال ينطبق عليه معنى الجائحة، التي تحمل معنى الاستئصال والهلاك. (سالم، 2011، صفحة 241)

إذن فإن وباء (كوفيد 19، كرونا) الذي عم كل العالم في أقل من ثلاثة أشهر فقط ولم يتمكن أي إنسان من وضع حد له أو مكافحته بغض الطرف إن كان ذلك الوباء من فعل الآدميين أو السماء. فإنه بلا شك حاجة عظيمة.

**تعريف فيروس كرونا covid19**

حسب تعريف منظمة الصحة العالمية فإن فيروس كورونا يعرف اختصاراً بـ ( كوفيد-19)، ويُعرف أيضًا باسم المرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد 2019، هو مرضٌ تنفسي إنتاني حيواني المنشأ، يُسببه فيروس كورونا2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة سارس كوفيد (قريضة، 2020).

- **ما هو مرض كوفيد 2019م**

مرض كوفيد 19 هو مرض معدٍ يسببه فيروس كرونا المستكشف مؤخراً، ولم يك هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجدين قبل اندلا ع الفاشية في مدينة يوهان الصينية في ديسمبر 2019م) (منظمة الأنروا، 2020، صفحة 3).

- **أعراض مرض كوفيد 19**

بحسب وثيقة منظمة الصحة العالمية فإن الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد19، تتمثل في: (منظمة الأنروا، 2020، صفحة 3)

1. الحمى والإرهاق والسعال الجاف .
2. قد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال
3. عادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجياً، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض، ودون أن يشعروا بالمرض.
4. يتعافى نحو 80 % من المرضى دون الحاجة إلى علاج خاص، وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريبا من كل 6أشخاص يصابون بعدوى كوفيد19 حيث يعانون من صعوبة التنفس.
5. تزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري، بأمراض وخيمة.

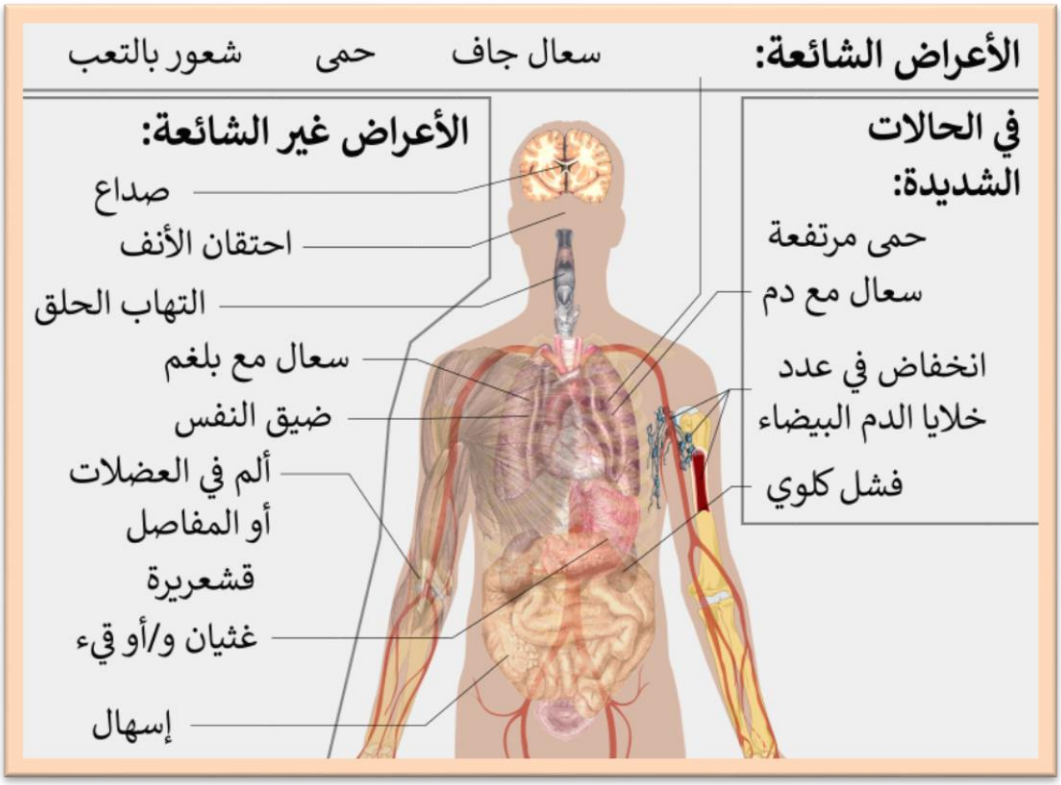


الشكل رقم (4) يوضح الأعراض الشائعة لمرض كرونا ( المصدر شبكة الإنترنت منشورة على الرابط: (https://ar.wikipedia.org/wiki

- **كيف ينتشر مرض كوفيد19 .**

أشارت منظمة الصحة العالمية في موقعها الإلكتروني الرسمي، إلى أنه يمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض كوفيد19، عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس. بواسطة الطرق التالية:

1. ينتقل المرض من شخص إلى شخص آخر عن طريق القُطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب، أو يعطس فتتساقط هذه القُطيرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص السليم. ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون بمرض كوفيد 19، عند

ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس عينيهم أو أنفهم أو أفواههم.

2. تعكف المنظمة الصحة العالمية الآن على تقييم البحوث الجارية بشأن طرق انتشار مرض كوفيد19

- **طرق الوقاية والعلاج.**

لا يوجد حتى لحظة كتابة هذه الدراسة العلمية أي لقاح أو دواء محدد للوقاية من مرض كوفيد19. أو علاجه. ومع ذلك، ينبغي أن يتلقى المصابون به الرعاية الصحية لتخفيف من الأعراض. ويتعافى معظم المرضى بفضل الرعاية الداعمة،

وتقوم المنظمة الآن بتنسيق الجهود المبذولة لتطوير اللقاحات والأدوية للوقاية من مرض كوفيد 19 وعلاجه. وتتمثل السبل الأكثر فاعلية للوقاية على النحو التالي: (منظمة الأنروا، 2020).

1. المواظبة على تنظيف اليدين بالماء والصابون، ويمكن فركهما بمطهر كحولي.
2. تغطية الفم عند السعال أو العطس بثني المرفق أو بمنديل ورقي.
3. الابتعاد مسافة لا تقل عن متر واحد عن الأشخاص الذين يسعلون أو يعطسون.
4. التخلص من المنديل وحيد الاستعمال عند السعال أو العطس فوراً بعد الاستخدام.
5. تجنب المخالطة اللصيقة للأشخاص الذين سافروا إلى مناطق شهد فاشية أو الذين تظهر عليهم أعراض الزكام أو أعراض تشبه الأنفلونزا.
6. تجنب التعامل المباشر دون وقاية مع حيوانات المزرعة أو البرية والأسطح التي تلامسها الحيوانات.
7. تجنب تناول المنتجات الحيوانية غير المطهية بما في ذلك اللحوم النيئة والبيض وتجنب شرب الحليب غير المغلي أو غير المبستر.

- **المصاب رقم صفر بفيروس كورونا.**

كثير من الدول تتهم الصين بأنها أخفت التاريخ الفعلي لظهور فيروس كردونا المستجد الذي اعترفت به رسمياً في 20 يناير 2020م. فيما نشرت وكالة رويترز ( أن المصاب رقم صفر بفيروس كورونا هو إم شين M.Chen والذي أصيب في 8 ديسمبر 2020م وتماثل للشفاء. ولكن صحيفة لموند الفرنسية نفت علاقة الحالة رقم (صفر) بتفشي العدوى في سوق ( هونان) لحيوانات). (زرواطي، 2020)

وفي ذات الإطار قالت صحيفة ( سواث تشينا مورنينغ بوست) الصينية الناطقة بالإنكليزية، إن المصاب رقم صفر شخص عمره 55 سنة والحالة ترجع إلى تاريخ 17 نوفمبر2019، مشيرة إلى أن العدوى بدأت في الانتشار بنسبة 1 إلى 5 إصابات يومياً، وذلك وفق بيانات رسمية.

وسرعان ما بدأ الفيروس في التفشي بوتيرة أكبر، ففي 31 ديسمبر/2020م بلغ عدد الإصابات (266)، حالة ثم (381) في اليوم التالي، بحسب أرقام نشرها أطباء صينيون). (زرواطي، 2020).

في المقابل، لم تعلن السلطات الصينية في 11 يناير/2020م سوى عن إصابة 41 شخصا وعن حالة وفاة واحدة فقط، كما تحفظت بكين على نتائج كافة التحاليل التي أجرتها مختبراتها على الأقل في تلك الفترة.

أوردت منظمة الصحة العالمية في موقعها الإلكتروني الرسمي (الأدلة ترجح بشدة إلى ارتباط الفاشية بالتعرض إلى سوق مأكولات بحرية في ووهان. وقد أغلقت السلطات هذه السوق في 1/يناير 2020. ولم تنتقل العدوى في هذه المرحلة بين العاملين في مجال الرعاية الصحية ولا توجد أدلة واضحة على انتقالها بين البشر) (منظمة الأنروا، 2020).

- **كيف انتشر المرض من الصين إلى العالم**

بتاريخ 18 يناير 2020م احتفلت الصين بالمهرجان الثقافي السنوي الذي أقيم بمدينة (ووهان) بمناسبة حلول العام القمري الجديد، حيث شارك (40) ألف شخصاً من مختلف بقاع العالم. وفي نفس اليوم، حذرت لجنة طبية أرسلتها بكين إلى المدينة، من احتمال وقوع "مأساة"، وأوصت بإقرار الحجر الصحي في ووهان، والذي أقر في 22 يناير/2020م، لكن، بعد أن غادرها خمسة ملايين شخص، من المرجح أنهم ساهموا في تفشي فيروس كورونا في ربوع الصين ثم حول العالم) (زرواطي، 2020).

- **إحصائيات انتشار فيروس كرونا في العالم حتى اليوم 3 يونيو 2020م بحسب صحيفة إيلاف نقلاً عن**

| تحت العناية | حالات الشفاء | حالات مؤكدة | حالات |
|---|---|---|---|
| **3.002.809** | **3.066.678** | **6.451.966** | **6.451.966** |
| **الجدول رقم (1) يوضح انتشار فيروس كرونا في العالم، المصدر: ( صحيفة إيلاف الإلكترونية)** | | | |

**منظمة الصحة العالمية** (صحيفة إيلاف الإلكترونية، 2020).

- **بداية ظهور المرض في السودان ومراحل تطوره.**

ظهرت جائحة كرونا لأول مرة في السودان بتاريخ 13 مارس 2020م بحسب بيان وزير الصحة الاتحادي الذي أوضح من خلاله أنه تم البلاغ عن أول حالة إصابة مؤكدة بفيروس كرونا في ولاية الخرطوم وهو رجل توفي بتاريخ 12 مارس 2020م وكان قد زار المملكة العربية المتحدة في الأسبوع الأول من مارس (موسوعة ويكيبيديا الحرة، 2020).

- في 20 من مارس 2020م أعلن وزير الصحة السوداني وفاة رجل أجنبي أربعيني مصاب بفيروس كرونا ( لم تحدد جنسيته) قدم للبلاد قبل أسبوع من وفاته.

- في31 مارس 2020م أعلن السودان شفاء الحالة رقم (2) وهو الإسباني مانويل مارتينيز أول شخص يشفي من كورونا بالسودان.

-

- **تطور المرض وسرعة انتشاره في السودان**

في ابريل2020م بدأت حالة الانتشار المجتمعي للمرض في معظم ولايات السودان حيث بلغت الإصابات ذروتها في مايو وتواصلت وتيرة الارتفاع لتبلغ 1964 حالة مؤكدة خلال شهرين فقط، وقد انتشر المرض في جميع ولايات السودان بنسب متفاوتة.

- الجدول أدناه يوضح معدلات انتشار المرض في السودان بحسب التقرير اليومي لموقع وزارة الصحة السودانية في الفترة من 13 مارس وحتى 3 يونيو 2020م (موقع وزارة الصحة السودانية، 2020)

| حالات مؤكدة | حالات الوفاة | حالات الشفاء |
|---|---|---|
| 5310 | 307 | **1625** |
| **الجدول رقم (2) يوضح معدلات المرض في السودان، المصدر/ موقع وزارة الصحة السودانية.** | | |

**التدابير الاحترازية للوقائية من المرض**

اتخذت الحكومة السودانية عدداً من التدابير الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا والحد من انتشارها منها:

1. توقف السودان عن إصدار تأشيرات ورحلات لثمانية دول بما في ذلك إيطاليا ومصر بسبب مخاوف من تفشي كورونا.
2. إغلاق رياض الأطفال والمدارس السودانية والأجنبية والخلاوي والمعاهد الدينية بجميع المراحل لمدة شهر. ووقف المهرجانات و المعسكرات وفصول التقوية.
3. إغلاق جميع الجامعات والكليات والمعاهد العليا ومؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة والأجنبية لمدة شهر.
4. منع التجمعات العامة في الأفراح والأتراح والمناسبات العامة.
5. فرض حظر التجوال من الساعة 6 مساءً حتى 6 صباحاً.
6. إغلاق كافة المحلات التجارية والأسواق والمطاعم والكافيتريات وكل الأنشطة التجارية بالولاية عند الساعة الرابعة عصراً.
7. تأجيل امتحانات الشهادة السودانية إلى أجل يحدد لاحقاً.
8. إيقاف حركة الحافلات والبصات السفرية بين الولايات.

9. أعلن وزير الإعلام بداية فرض حظر التجوال الكامل (24 ساعة) في ولاية الخرطوم ابتداءً من 18 أبريل 2020 ولمدة 3 أسابيع.

10. لجنة الطوارئ الصحية تمدد الحظر الكامل بولاية الخرطوم ابتداءً من9 مايو ولمدة 10 أيام.

**ثالثاً : الدراسة الميدانية**

**أولاً: تحليل الدراسة الميدانية**

- **الجدول رقم ( 1) الجنس (gender):**

| الجنس (gender) | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| ذكر(male) | 32 | % 80 |
| أنثى (female) | 8 | % 20 |
| **الإجمالي** | 40 | %100 |

- من خلال الجدول رقم (1) اتضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين هم من فئة الذكور حيث بلغ عددهم (32) فرداً بنسبة 80% فيما بلغ العنصر النسائي فقط 8 بنسبة 20% من جملة المبحوثين وهذا يعني أن الذكور هم أكثر الفئات تواجداً في ساحة العمل الإذاعي (المراسلين).

- **الجدول رقم (2) المستوى التعليمي: Educational level**

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **ثانوي** | صفر | %0 |
| **دبلوم عالي** | 2 | % 5 |
| **جامعي** | 23 | 57.5 |
| **فوق الجامعي** | 15 | %37.5 |
| **الإجمالي** | 40 | %100 |

- الجدول رقم (2) يوضح أن الغالبية العظمى من المبحوثين هم من من حملة الشهادات الجامعية حيث بلغ عددهم 23 فرداً بنسبة 57.5% ويليهم حملة الشهادات فوق الجامعية حيث بلغ عددهم 15 فرداً بنسبة 37.5% فيما بلغ عدد حملة الدبلوم العالي فقط 2 بنسبة 5% ولا يوجد أي من حملة الشهادات الثانوية وما دون. وهذا يؤكد أن الإذاعة لجأت لتعيين الكوادر المؤهلة، بحثاً عن الجودة والتطوير المهني.

- **الجدول رقم (3) المهنة :**

| المهنة | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| مراسل | 24 | 60 |
| معد | 14 | 35 |
| مخرج | 2 | 5 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- من خلال الجدول رقم (3) اتضح إن معظم المبحوثين من فئة المراسلين حيث بلغ عددهم 24 مراسلاً بنسبة 60 % وجاءت فئة معدي البرامج الإذاعية في المرتبة الثانية حيث بلغ عددهم 14 معداً بنسبة 35% وجاء المخرجون في المرتبة الثالثة حيث بلغ عددهم فقط 2 بنسبة 5 %

- **الجدول رقم (4) للمراسل الإذاعي دور فعال في تعزيز الوعي الصحي للحد من مخاطر جائحة كرونا، كوفيد 19.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 26 | %65 |
| موافق Agree | 13 | 32.5 |
| محايد Indifferent | صفر | %0 |
| معارض Disagree | صفر | %0 |
| معارض بشده Strongly Disagree | 1 | %2.5 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- من خلال الجدول رقم (4) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن للمراسل الإذاعي دور فعال في تعزيز الوعي الصحي للحد من مخاطر جائحة كرونا، كوفيد 19. بلغ عددهم 26 فرداً بنسبة 65% والذين أجابوا بالموافقة بلغ عددهم 13 فرداً بلغت نسبتهم 32.5% أما الذين عارضوا بشدة فكان واحداً فقط بنسبة 2.5. وهذا يؤكد فرضية الدراسة التي تقول أن المراسل الإذاعي ساهم في الحد من انتشار جائحة كرونا في السودان من خلال الرسائل والتقارير والبرامج الإذاعية ذات الطابع التوعوي والإرشادي.

- **الجدول رقم (5) تسعى الإذاعة السودانية لتحقيق أهدافها المهنية، ورسالتها الإعلامية نحو المجتمع من خلال توظيف جهود المراسلين الذين اعتمدتهم داخل وخارج السودان.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 18 | %45 |
| موافق Agree | 19 | %47.5 |
| محايد Indifferent | 2 | %5 |
| معارض Disagree | 1 | %2.5 |

| | | |
|---|---|---|
| معارض بشده Strongly Disagree | صفر | %0 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- الجدول رقم (5) أوضح أن الذين يوافقون بشدة على أن الإذاعة السودانية تسعى لتحقيق أهدافها المهنية، ورسالتها الإعلامية نحو المجتمع من خلال توظيف جهود المراسلين الذين اعتمدتهم داخل وخارج السودان بلغ عددهم 18 فرداً بنسبة 45% والذين أجابوا بالموافقة بلغ عددهم 19 فردا بنسبة 47.5% والمحايدون 2 بنسبة 5% والمعارضون واحد فقط بنسبة 2.5% وهذه النتيجة تأكد أن الإذاعة السودانية تعتمد على جهود المراسلين في تحقيق أهدافها ورسالتها الإعلامية نحو المجتمع.

- **الجدول رقم (6) على المراسل الإذاعي أن يكون شاملاً في أداء وظيفته دون التقيد بتخصص معين.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 31 | %77.5 |
| موافق Agree | 8 | %20 |
| محايد Indifferent | 1 | 2.5 |
| معارض Disagree | صفر | %0 |
| معارض بشده Strongly Disagree | صفر | %0 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- من خلال الجدول رقم (6) اتضح أن الذين وافقوا بشدة على أن المراسل الإذاعي يجب أن يكون شاملاً في أداء وظيفته دون التقيد بتخصص معين. بلغ عددهم 31 فرداً بنسبة 77.5% والذين أجابوا بالموافقة بلغ عددهم 8 أفراد بنسبة 20% والمحايدون واحد فقط بنسبة2.5% ولا أحد عارض هذه الفرضية. وهذا يعني أن مراسل الإذاعة السودانية يتصف بالشمول في أداء وظيفته دون التقيد بتخصص معين.

- الجدول رقم (7) **أقصر السبل لتحقيق النجاح في مهنة المراسل الإذاعي هو صقل الموهبة وتطوير الأداء وبناء القدرات الفنية عبر الدورات التدريبية المستمرة.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 38 | %95 |
| موافق Agree | 2 | %5 |
| محايد Indifferent | صغر | %0 |
| معارض Disagree | صفر | %0 |
| معارض بشده Strongly Disagree | صفر | %0 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- من خلال الجدول رقم (7) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن أقصر السبل لتحقيق النجاح في مهنة المراسل الإذاعي هو صقل الموهبة وتطوير الأداء وبناء القدرات الفنية عبر الدورات التدريبية المستمرة. بلغ عددهم 38 فرداً

بنسبة 95% والذين يوافقون بلغ عددهم 2 بنسبة 5% وهذا يؤكد اهتمام الإذاعة السودانية بالتدريب المستمر ورفع القدرات الفنية لدى المراسلين.

**–الجدول رقم (8)** لابد أن يكون للمراسل الإذاعي أسلوبه الخاص في معالجة الأخبار والتقارير من حيث الصياغة والتحرير والقراءة .

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 24 | %60 |
| موافق Agree | 14 | %35 |
| محايد Indifferent | 2 | %5 |
| معارض Disagree | صفر | %0 |
| معارض بشده Strongly Disagree | صفر | %0 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- من الجدول رقم (8) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أنه يجب أن يكون للمراسل الإذاعي أسلوبه الخاص في معالجة الأخبار والتقارير من حيث الصياغة والتحرير والقراءة . بلغ عددهم 24 فرداً بنسبة 60% والذين موافقون بلغ عددهم 14 فرداً بنسبة 35% والمحايدون 2 فقط بنسبة 5%. ولا يوجد معارض لهذه الفرضية. وهذه النتيجة تؤكد أن للمراسل السوداني اسلوبه الخاص في معالجة التقارير والأحبار.

- **الجدول رقم (9)** على المراسل الإذاعي أن ينقل الأحداث بكل صدق وموضوعية، وأن يُظهر الحقيقة كاملة دون زيادة أو نقصان أو تبديل أو تلاعب في المعاني والمضامين.

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 37 | 92.5 |
| موافق Agree | 3 | 7.5 |
| محايد Indifferent | صفر | %0 |
| معارض Disagree | صفر | %0 |
| معارض بشده Strongly Disagree | صفر | %0 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- الجدول رقم (9) يوضح أن الذين يوافقون بشدة على أن المراسل الإذاعي يجب أن ينقل الأحداث بكل صدق وموضوعية، وأن يُظهر الحقيقة كاملة دون زيادة أو نقصان أو تبديل أو تلاعب في المعاني والمضامين. بلغ عددهم 37 فردا بنسبة 92.5 والذين يوافقون بلغ عددهم 3 فقط بنسبة 7.5 ولا يوجد محايد أو معارض لهذه الفرضية مما يؤكد صحتها.

- **الجدول رقم (10) المراسل الإذاعي الناجح هو الذي يتجرد من كل أهواءه النفسية ويعمل بكل حيادية وصفاء روح دون الانتماء لجهة أو لون أو عرق أو لسان.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 37 | 92.5 |
| موافق Agree | 3 | 7.5 |
| محايد Indifferent | صفر | %0 |
| معارض Disagree | صفر | %0 |
| معارض بشده Strongly Disagree | صفر | %0 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- من خلال الجدول رقم (10) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن المراسل الإذاعي الناجح هو الذي يتجرد من كل أهواءه النفسية ويعمل بكل حيادية وصفاء روح دون الانتماء لجهة أو لون أو عرق أو لسان بلغ عددهم 37 فرداً بنسبة 92.5% والذين يوافقون بلغ عددهم 3 أفراد فقط بنسبة 7.5% ولا يوجد محايد أو معارض لهذه الفرضية مما يؤكد صحتها.

- **الجدول رقم (11) المراسل الإذاعي تنقصه الخبرة في التعامل مع برامج المونتاج الرقمي وتوظيف تكنولوجيا الاتصال والإنترنت في إنجاز الرسائل الإذاعية الفورية.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 9 | %22.5 |
| موافق Agree | 17 | %42.5 |
| محايد Indifferent | 7 | %17.5 |
| معارض Disagree | 6 | 15 |
| معارض بشده Strongly Disagree | 1 | 2.5 |
| **الإجمالي** | 40 | %100 |

- الجدول رقم (11) يوضح أن الذين يوافقون بشدة على أن المراسل الإذاعي تنقصه الخبرة في التعامل مع برامج المونتاج الرقمي وتوظيف تكنولوجيا الاتصال والإنترنت في إنجاز الرسائل الإذاعية الفورية. بلغ عددهم 9 أفراد بنسبة 22.5 والذين موافقون بلغ عددهم 17 فرداً بنسبة 42.5% والمحايدون بلغ عدد 7 أفراد بنسبة 17.5 والمعارضون بلغ عددهم 6 أفراد بنسبة 15% والمعارضون بشدة واحد فقط بنسبة 2.5% وبالرغم من تباين الآراء حول هذه الفرضية إلا أن كفة الذين يوافقون على أن المراسل الإذاعي تنقصه الخبرة في التعامل مع أجهزة المونتاج الرقمي هي الأرجح.

- **الجدول رقم (12) الإذاعة السودانية لا تهتم بمراسليها ولا توفر لهم أدني مقومات العمل الإذاعي من حيت الأجهزة والمعدات والدعم الفني واللوجستي.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 20 | %50 |
| موافق Agree | 13 | %32.5 |
| محايد Indifferent | 5 | 12.5 |
| معارض Disagree | 2 | %5 |
| معارض بشده Strongly Disagree | صفر | %0 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- من خلال الجدول رقم (12) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن الإذاعة السودانية لا تهتم بمراسليها ولا توفر لهم أدني مقومات العمل الإذاعي من حيت الأجهزة والمعدات والدعم الفني واللوجستي. بلغ عددهم 20 فرداً بنسبة 50% والذين يوافقون بلغ عددهم13 بنسبة 32.5 % والمحايدون 5 بنسبة 12.5 والذين عارضوا 2 فقط بنسبة 5%. والرأي الغالب على أن المراسل الإذاعي تنقصه الخبرة في التعامل مع أجهزة المونتاج الرقمي.وهنا لابد للإذاعة السودانية الاهتمام بهذا الجانب.

- **الجدول رقم (13) يجب على المراسل الإذاعي أن يلعب دور المرشد والموجه التربوي لقيادة المجتمعات المحلية نحو التنمية وزيادة الوعي الصحي والثقافي.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 20 | %50 |
| موافق Agree | 14 | %35 |
| محايد Indifferent | 6 | 15 |
| معارض Disagree | صفر | %0 |
| معارض بشده Strongly Disagree | صفر | %0 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- الجدول رقم (13) يوضح أن الذين يوافقون بشدة على أنه يجب على المراسل الإذاعي أن يلعب دور المرشد والموجه التربوي لقيادة المجتمعات المحلية نحو التنمية وزيادة الوعي الصحي والثقافي. بلغ عددهم 20 فرداً بنسبة 50% والذين يوافقون بلغ عددهم 14 بنسبة 35% والمحايدون 6 بنسبة 15% ولا يوجد معارض لهذه الفرضية. وهذه النتيجة تغني أنه لابد للمراسل الإذاعة أن يقوم بدور المرشد والموجه لقيادة المجتمع المحلي الذي يعيش في وسطه.

- **الجدول رقم (14) كل ما كانت الإذاعة صادقة وأمينة في نقل الأخبار وتغطية الأحداث بموضوعية، كلما كانت الجماهير أكثر اهتماماً بمتابعتها، وأكثر إدراكاً لدورها الرسالي.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 36 | %90 |
| موافق Agree | 4 | %10 |
| محايد Indifferent | صفر | %0 |
| معارض Disagree | صفر | %0 |
| معارض بشده Strongly Disagree | صفر | %0 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- من خلال الجدول رقم (14) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أن كل ما كانت الإذاعة صادقة وأمينة في نقل الأخبار وتغطية الأحداث بموضوعية، كلما كانت الجماهير أكثر اهتماماً بمتابعتها، وأكثر إدراكاً لدورها الرسالي. بلغ عددهم 36 فرداً بنسبة 90% والذين يوافقون بلغ عددهم 4 أفراد بنسبة 10% ولا يوجد محايد أو معارض مما يؤكد صحة هذه الفرضية

- **الجدول رقم (15) المراسل الإذاعي لا ينحصر دوره في نقل آراء المسئولين والتبشير بسياسات الحكومة، بل يتعداها إلى صناعة القرار وقيادة الرأي العام.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 26 | %65 |
| موافق Agree | 11 | %27.5 |
| محايد Indifferent | 2 | %5 |
| معارض Disagree | 1 | %2.5 |
| معارض بشده Strongly Disagree | صفر | %0 |
| الإجمالي | **40** | **%100** |

- اتضح من خلال الجدول رقم (15) أن الذين يوافقون بشدة على أن المراسل الإذاعي لا ينحصر دوره في نقل آراء المسئولين والتبشير بسياسات الحكومة، بل يتعداها إلى صناعة القرار وقيادة الرأي العام. بلغ عددهم 26 فرداً بنسبة 65% والذين يوافقون بلغ عددهم 11 فرداً بنسبة 27.5 والمحايدون 2 فقط بنسبة 5% والمعارضون واحد فقط بنسبة 2.5%. وبهذا فأن الرأي الغالب هو أن المراسل الإذاعي يجب ألا ينحصر دوره في نقل أخبار المسئولين فقط. بل يتعداها للمشاركة في صنع القرار وقيادة الرأي العام.

- **الجدول رقم (16) من أهم وظائف المراسل الإذاعي، وظيفة الرقابة على مؤسسات المجتمع المدني، وكشف أوجه القصور وجوانب الفساد.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 18 | %45 |
| موافق Agree | 14 | %35 |
| محايد Indifferent | 6 | %15 |
| معارض Disagree | 2 | %5 |
| معارض بشده Strongly Disagree | صفر | %0 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- الجدول رقم (16) يوضح أن الذين يوافقون بشدة على أن من أهم وظائف المراسل الإذاعي، وظيفة الرقابة على مؤسسات المجتمع المدني، وكشف أوجه القصور وجوانب الفساد. بلغ عددهم 18 فرداً بنسبة 45% والذين يوافقون بلغ عددهم 14 فرداً بنسبة 35% والمحايدون بلغ عددهم 6 أفراد بنسبة15% والمعارضون فقط 2 بنسبة 5% وهذه النتيجة تؤكد أن من أهم وظائف المراسل الإذاعي هو الرقابة على المؤسسات المجتمع المدني وكشف أوجه القصور وجوانب الفساد.

- الجدول رقم (17) **إن اختيار الزاوية من مسؤولية اجتماع التحرير في الإذاعة، إلا أنه لعامل البعد المكاني والزماني يحق للمراسل الإذاعي أن يعالج الروبرتاج من الزاوية التي يرى أنها تحقق الغرض.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 14 | %35 |
| موافق Agree | 23 | 57.5 |
| محايد Indifferent | 3 | 7.5 |
| معارض Disagree | صفر | %0 |
| معارض بشده Strongly Disagree | صفر | %0 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- من خلال الجدول رقم (17) اتضح أن الذين يوافقون على إن اختيار الزاوية من مسؤولية اجتماع التحرير في الإذاعة، إلا أنه لعامل البعد المكاني والزماني يحق للمراسل الإذاعي أن يعالج الروبرتاج من الزاوية التي يرى أنها تحقق الغرض. حيث بلغ عددهم 14 فرداً بنسبة 35% والذين يوافقون بلغ عددهم 23 فرداً بنسبة 57.5 والمحايدون 3 بنسبة 7.5% ولا يوجد معارضون لهذه الفرضية مما يؤكد صحتها.

- الجدول رقم (18) **من العوامل المؤثرة في أداء المراسل الإذاعي ضعف القدرات الفنية والمهنية وعدم التدريب والتأهيل.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 25 | %62.5 |
| موافق Agree | 12 | %30 |
| محايد Indifferent | 3 | 7.5 |
| معارض Disagree | صفر | %0 |
| معارض بشده Strongly Disagree | صفر | %0 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- الجدول رقم (18) يوضح أن الموافقون بشدة على أن من العوامل المؤثرة في أداء المراسل الإذاعي ضعف القدرات الفنية والمهنية وعدم التدريب والتأهيل.بلغ عددهم 25 فرداً بنسبة 62.5% والموافقون بلغ عددهم 12 فرداً بنسبة 30% والمحايدون فقط 3 بنسبة 7.5% ولا يوجد معارض مما يؤكد صحة هذه الفرضية

- **الجدول رقم (19) كل ما كان المراسل سليم اللغة، قادر على التعامل مع التكنولوجيا فإن رسالته ستكون فاعلة ومؤثرة على المستمع، وجاذبة للجمهور.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 32 | 80 |
| موافق Agree | 7 | 17.5 |
| محايد Indifferent | 1 | 2.5 |
| معارض Disagree | صفر | %0 |
| معارض بشده Strongly Disagree | صفر | %0 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- من خلال الجدول رقم (19) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أنه كل ما كان المراسل سليم اللغة، قادر على التعامل مع التكنولوجيا فإن رسالته ستكون فاعلة ومؤثرة على المستمع، وجاذبة للجمهور. بلغ عددهم 32 فرداً بنسبة 80% والذين يوافقون بلغ عددهم 7 بنسبة 17.5% والمحايدون واحد فقط ولا يوجد معارض لهذه الفرضية مما يؤكد صحتها.

- الجدول رقم (20) **معظم المراسلين في الولايات يؤدون واجباتهم المهنية من داخل مقر أمانة الحكومة أو المحلية الشيء الذي يجعل تحركات المراسل الإذاعي مرهونة بأمر حكومة الولاية.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 13 | %32.5 |
| موافق Agree | 18 | %45 |
| محايد Indifferent | 4 | %10 |
| معارض Disagree | 3 | %7.5 |

| | | |
|---|---|---|
| معارض بشده Strongly Disagree | 2 | 5 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- الجدول رقم (20) يوضح أن عدد الذين يوافقون بشدة بأن معظم المراسلين في الولايات يؤدون واجباتهم المهنية من داخل مقر أمانة الحكومة أو المحلية الشيء الذي يجعل تحركات المراسل الإذاعي مرهونة بأمر حكومة الولاية. بلغ عددهم 13 فرداً بنسبة 32.5% والذين يوافقون بلغ عددهم 18 فرداً بنسبة 45% والمحايدون 4 بنسبة 10% والمعارضون 3 بنسبة 7.5% والمعارضون بشدة هم 2 فقط بنسبة 5% وبالرغم من تباين الآراء إلا أن الغالبية يوافقون على أن المراسلين في الولايات يؤدون واجباتهم المهنية من داخل أمانات الحكومة مما يشير إلى عجز الإذاعة عن الخروج من عباءة الحكومة، والاستغلال بذاتها لضمان الحيادية في الرسالة الإعلامية وحرية المراسل...

- **الجدول رقم (21) العائد المادي للمراسل الإذاعي ضعيف ولا يتواءم مع الجهد المبذول لإنتاج الرسالة الإعلامية.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 36 | %90 |
| موافق Agree | 2 | %5 |
| محايد Indifferent | 2 | %5 |
| معارض Disagree | صفر | %0 |
| معارض بشده Strongly Disagree | صفر | %0 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- الجدول رقم (21) يوضح أن الذين يوافقون بشدة على أن العائد المادي للمراسل الإذاعي ضعيف ولا يتواءم مع الجهد المبذول لإنتاج الرسالة الإعلامية.بلغ عددهم 36 فرداً بنسبة 90% من جملة المبحوثين والذين يوافقون بلغ عددهم 2 بنسبة 5% والمحايدون 2 أيضاً بنسبة 5% ولا يوجد معارض لهذه الفرضية مما يؤكد صحتها.

- **الجدول رقم (22) أحياناً تضيع الحقوق المادية للمراسل بين الإذاعة كمخدم وحكومة الولاية كحاضنة إعلامية للإذاعة.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 22 | %55 |
| موافق Agree | 15 | %37.5 |
| محايد Indifferent | 2 | %5 |

| | | |
|---|---|---|
| معارض Disagree | صفر | %0 |
| معارض بشده Strongly Disagree | 1 | 2.5 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- الجدول رقم (22) يوضح أن الذين يوافقون بشدة على أنه أحياناً تضيع الحقوق المادية للمراسل بين الإذاعة كمخدم وحكومة الولاية بلغ عددهم 22 فرداُ بنسبة 55% والذين يوافقون بلغ عددهم 15% بنسبة 37.5% والمحايدون 2 بنسبة 5% والمعارضون بشدة واحد فقط بنسبة 2.5%. وبالرغم من تباين الآراء إلا أن السواد الأعظم من المبحوثين يوافقون على ضياع حقوق المراسل بين الإذاعة كمخدم والولاية كحاضنة للإذاعة

- الجدول رقم (23) **من الأهمية بمكان أن تتواءم الرسالة الإذاعية مع معتقدات الجمهور المحلي وعاداته ومعارفه.**

| آراء المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| موافق بشده Strongly Agree | 12 | %30 |
| موافق Agree | 18 | %45 |
| محايد Indifferent | 6 | %15 |
| معارض Disagree | 4 | %10 |
| معارض بشده Strongly Disagree | صفر | %0 |
| الإجمالي | 40 | %100 |

- من خلال الجدول رقم (23) اتضح أن الذين يوافقون بشدة على أنه من الأهمية بمكان أن تتواءم الرسالة الإذاعية مع معتقدات الجمهور المحلي وعاداته ومعارفه. بلغ عددهم 12 فرداً بنسبة 30% والموافقون بلغ عددهم 18 فرداً بنسبة 45% والمحايدون 6 بنسبة 15% والمعارضون 4 بنسبة 10% وبالرغم من اختلاف الآراء إلا أن الغالبية العظمى من المبحوثين يرون من الضرورة بمكان أن تواءم الرسالة الإعلامية مع عادات وتقاليد وأعراف أهل المنطقة التي يقيم فيها مراسل الإذاعة.

**ثانياً : نتائج الدراسة**

1. أثبتت الدراسة أن المراسل الإذاعي ساهم بقدر كبير في الحد من انتشار جائحة كرونا في السودان وذلك من خلال إعداده للرسائل والتقارير والبرامج الإذاعية ذات الطابع التوعوي والإرشادي الصحي.
2. أثبتت الدراسة بأن الإذاعة السودانية تعتمد على جهود مراسليها في تحقيق أهدافها ورسالتها الإعلامية نحو المجتمع الريفي، وتغطية الأحداث في الأقاليم بدلاً من إرسال مندوب خاص لتغطيه الأحداث المهمة في الولايات.

3. أثبتت الدراسة بأن المراسل الإذاعي تنقصه الخبرة الكافية والإمكانات الفنية في التعامل مع برامج وأجهزة المونتاج الرقمي لمعالجة التقارير العاجلة ميدانياً وعكسها للبث بجودة عالية.

4. أثبتت الدراسة أن المراسل الإذاعي لا ينحصر دوره في نقل أخبار المسئولين بالولايات فقط. بل شارك في صنع القرار وقيادة الرأي العام وتوجيهه من خلال العمل الإذاعي.

5. أثبتت الدراسة أن معظم المراسلين الإذاعيين يعالجون الروبرتاج والتقارير من الزاوية الإخراجية التي يرونها تحقق الغرض من التغطية وفقاً لسياسة الإذاعة دون الانتظار عما يسفر عنه اجتماع التحرير.

6. أثبتت الدراسة أن عدم التدريب والتأهيل المستمر، وضعف القدرات الفنية تعتبر من العوامل المؤثرة في أداء المراسل الإذاعي من ناحية مهنية.

7. أثبتت الدراسة أن معظم المراسلين في الولايات يؤدون واجباتهم المهنية من داخل مقر أمانة الحكومة أو المحلية مما يشير إلى عجز الإذاعة عن الخروج من عباءة الحكومة سياسياً، أو الاستغلال بذاتها لضمان الحيادية في الرسالة الإعلامية وحرية مراسليها. .

8. أثبتت الدراسة أن العائد المادي للمراسل الإذاعي ضعيف جداً ولا يتواءم مع الجهد المبذول لإنتاج الرسالة الإعلامية.

- **ثالثاً: التوصيات.**

1. على الإذاعة توفير الدعم الفني والوجستي وتوفير معينات العمل للمراسلين مع توفير السكن والمكاتب والإعاشة والترحيل من وإلى مواقع الأحداث دون الاعتماد على الحكومات الولائية والتقيد بتحركاتهم اليومية. لضمان استغلال وحرية الرسالة الإذاعية

2. توصي الدراسة بضرورة معالجة الأوضاع المادية للمراسلين وزيادة استحقاقاتهم المادية أسوة بزملائهم في الوسائل الإعلامية الأخرى.

3. توصي الدراسة بضرورة إفساح مجالات أوسع للمراسلين في الخارطة البرنامجية خاصة في الأوقات الحية والمسموعة في الريف. مع إعطاءه مزيداً من الصلاحيات في اختيار الزاوية الفنية لمعالجة الريبورتاج أو التقرير حتى لا تفقد الإذاعة سبقها الصحفي لعاملي البعد الزماني والمكاني.

–

## References: –

1. Abu Yusef, Enas. (Bc) Manuel du journalisme d'investigation pour le développement. (B i), Le Caire, Fondation Friedrich Ebert.
2. El-Gohary, Muhammad et coll. (1992). Sociologie, étude des médias et de la communication. Alexandria (d i) University Knowledge House.
3. Hosni, Murad Ibrahim. (2007). Presse et médias médicaux. Arabie Saoudite: (1ère éd.) Al-Janadriyah Printing and Publishing.
4. Hussein, Raouf Salem Ahmed. (2019). Médias de santé et leurs applications dans les domaines médicaux (i1). Le Caire: Dar Al-Alam pour la distribution et l'édition
5. Shalaby, Karam. (2008). Nouvelles de la radio. Beyrouth: Maison Hilal et bibliothèque pour l'impression et l'édition.
6. Al-Damen, Munther Abdel-Hamid (2007). Fondamentaux de la recherche scientifique. Amman: (i 1) Dar Al-Fikr pour l'impression.
7. Hyena, Rifaat Aref. (2015). Script de script (i 1). Le Caire: Dar Al-Fajr pour l'édition et la distribution.
8. Obaidat, Thouqan, Abdul Rahman Adas et Kayed Abdul Haq. (2010). La recherche scientifique, son concept, ses outils et ses fondamentaux i 7. Amman: Dar Al-Fikr pour l'imprimerie.
9. Al-Azzawi, Rahim Yunus Crowe. (2008). Introduction à la méthodologie de la recherche scientifique 1ère édition, Amman: Tigris House.
10. Morsi, Mohamed Mounir. (1977). L'enseignement universitaire contemporain, ses enjeux et ses tendances. Le Caire: Maison de la Renaissance arabe.

**Troisièmement: magazines et périodiques:**

11. Al-Dhahab, Hussain bin Salem. (2011). Théorie du statut pandémique. Sharjah, University of Sharjah Journal of Sharia and Legal Sciences, University of Sohar, Oman, Volume 8, Page 94
12. Jihad Salem. (2011) Pandémies de cultures et de fruits vendus dans la jurisprudence islamique. The Jordan Journal of Islamic Studies, Volume 9, Numéro 3, page 240.
13. •Iman Abidi. (2015). Radio locale et sensibilisation à la santé chez les jeunes universitaires. Thèse de master publiée. Algérie: Université Al-Arabi Bin Mahidi. P. 122.
14. Shabani Malik. (2005). Le rôle de la radio locale dans la diffusion de la sensibilisation à la santé parmi les étudiants universitaires. Thèse de doctorat publiée, Constantine: Université du Mentouri - Faculté des sciences humaines et sociales. Pp. 236-238.

**Quatrièmement: sites Web.**

15. .Amine Zrouati. (2020). La Chine a-t-elle caché des informations suffisantes pour sauver l'humanité de la tragédie de l'épidémie de Corona? . Publié sur https://www.france24.com/ar/20200407: Date de remboursement 5, 14, 2020.

16. .Al-Zubaidi, Manar. (28 décembre 2018) 17 règles et conseils importants dont les journalistes ont bénéficié en 2018, publiés sur le lien: https://ijnet.org/ar/story/17 .. Récupéré le 6 mai 2020. De IJNet.

17. .Journal électronique Elaf. (24 5, 2020). Statistiques de propagation du coronavirus. Publié sur le lien: https://elaph.com/coronavirus-statistics.html Date de récupération 3, 6, 2020

18. .Omar Gereida. (2020) Coronavirus disease 2019. Publié à: https://ar.wikipedia.org/wiki Récupéré le 13, 5, 2020.

19. .UNRWA. (2020). Novel Coronavirus, publié sur:

_on_coronavirus_civid-19_-_public_-_arabic.pdf. Date de remboursement 14, 5, 20200.

20. .L'Organisation mondiale de la Santé. (2020). Le virus corona émergent - Chine. Publié sur le lien: https://www.who.int/csr/don/12-january-2020-novel-coronavirus-china/arDate de récupération 14/05/2020.

21. .L'Encyclopédie Wikipédia gratuite. (2020). The Coronavirus Pandemic in Sudan 2020, publié sur: https://ar.wikipedia.org/wiki/. Date de remboursement 16, 5, 2020,